@ 424 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ سبح ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (1) يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (2) كبر مقتا عند ا أن تقولوا ما لا تفعلون (3) إن ا) * * * * * * * * * * * $ تفسير سورة الصف $.

وهي مدنية .

قوله تعالى : (^ سبح ما في السموات وما في الأرض) قد بينا معنى هذه الآية . وفي بعض الأخبار : أن أحب الكلام إلى ا تعالى سبحان ا ، ولحبه هذه الكلمة ألهمها أهل السموات والأرض . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) قال ابن عباس : اجتمع أصحاب رسول ا وتذاكروا البعث وأمر الآخرة ثم قالوا : لو علمنا ما يحبه ا ففعلنا ولو نبذل نفوسنا . وفي رواية : أن عبد ا بن رواحة كان يقول لمن يلقاه : تعال نؤمن ساعة ، ونذكر ا تعالى ، ويقول : وددت أن لو عرفت ما يحبه ا فأفعله ؛ فلما فرض ا الجهاد وأمرهم ببذل النفس والمال ، وكتب عليهم القتال أحبوا الحياة وكرهوا القتال ، فأنزل ا تعالى قوله : (^ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) وعن قتادة : أن أصحاب رسول ا لما فروا يوم أحد إلا نفرا يسيرا منهم أنزل ا تعالى هذه الآية . والآية وإن كانت عامة فإنها في بعض الصحابة دون البعض ، فإن ا تعالى قال في موضع آخر : (^ من المؤمنين رجال صدقوا وما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وهذا دليل ظاهر على أن الآية في هذه السورة لم ترد في حق جميعهم على العموم . وفي التفسير : أن عبد ا بن رواحة قال : لما نزلت آية الجهاد حبست نفسي في سبيل ا ، ثم إنه لما خرج إلى غزوة مؤتة ، ' وكان النبي أمر زيد بن حارثة ، فإن